(العدد ١٤٣) القاهرة فى ١٠ أيار سنة ٥٧١١ — ١٦ مايو سنة ١٩٥١ (السنة السابعة)

No. 143 — 7me Année

عدد ممتاز ٣٢ صفحة

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

فرحة الوادى بالقران الملكى السعيد

فى مهرجان رائع تم قران حضرتى صاحبى الجلالة المعظمين الملك فاروق الأول والملكة ناريمان — فى اليوم التاريخى السعيد الأحد ٦ مايو سنة ١٩٥١ — فكان عيد الجلوس الملكى هذا الأسبوع عيدا مزدوجاً أعرب فيه شعب وادى النيـــل من أقصاه إلى أقصاه عن حبه وولائه لصاحب العرش المفدى

رسالة جـــــلالة المليك الى شـعبه

أبناء الوطن الأعزاء — أحببت وقد تمت بفضل الله وتمام نعمته، حفلات عيد جلوسى على عرش آبائى وعيد زواجى ، أن أهدى اليكم جميعاً خالص شكرى وعظيم اغتباطى، وأن أتقبل بوافر الحمد والتقدير ، ما أعربتم عنه من أصدق العواطف وأنبل الشعور .

ولقد كان من دواعى ارتياحنا الشديد ذلك الترحيب القلبى الذى لقيناه ، وجو الولاء الصادق الذى لمسناه ، وما أبدته مصر ممثلة فى حكومتها وشعبها على اختلاف هيئاته وطبقاته ، من جميل الإخلاص ورقيق الشعور وشريف العاطفة .

ولقد أثر فى نفسى ما أظهره الجميع من الغيرة الملتهبة فى إقامة معالم الابتهاج . وما تجشمه اخواننا أبناء جنوب الوادى ، وما تحمله الكثيرون بادى الرضا من مشاق الأسفار ، فقد اجتمعت الأمة فى القاهرة ، تحوطنى بكل ما تحويه القلوب من محبة وإعزاز ، فكانت أياماً ما أعزها فى إخلاص الشعب بين الأيام . — وانه ليسرنى بعد ذلك الحب الذى غمرنى به شعبى وأعضاء أسرتى ، أن أذكر بالثناء المستطاب ، دروع الوطن وحماته ، جيشاً وشرطة ضباطاً وجنوداً ، وأن أحيي نزلاءنا الأجانب بتحية طيبة ، شاكراً لهم ما أظهروه من شعور كريم .

لقد عاهدتكم إثر توليتى سلطتى الدستورية على وقف حياتى وجهودى على خدمة بلادى ، وإعزاز شأنها وإعلاء كلمتها وإسعاد أهلها ، ذلك عهدى الذى وطنت عليه نفسى ، إن العهد كان مسؤولا .

نسأل الله لبلادنا العزيزة أعياداً سعيدة ، فى آجال مديدة ، وسلامة وأمناً ورخاء ويمنا .

والسلام عليكم ورحمة الله .

باقـــــــة متواضـــــــعة

هذه الأيام التى مرت . . . هى أسعد الأيام .

إنها أيام الملك وأيام الملكة .

وأيام الشعب الوفى الأمين .

وفى هذه الأيام السعيدة التى احتفلت فيها البلاد بعيد الجلوس المجيد والتى عقد فيها زواج حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم يبادر الكليم إلى إصدار هذا العدد الخاص تسجيلا لهـــذه المناسبة السعيدة التى يحرص المصريون جميعا على تخليد ذكرها .

وإن كان من دواعى فخارنا إننا لم ندخر وسعاً فى أن يجتمع لهذا العدد من الأسباب ما يتفق وجلال المناسبة التى يصدر من أجلها فاننا نزداد فخاراً أن نتقدم به إلى أعز مليك وأسعد مليكه باقة متواضعة تعبر عما يجيش فى صدر طائفة القرائين من خالص الحب وما تفيض به القلوب من صادق الولاء .

وإنه لشرف عظيم أن ننتهز هذه الفرصة السعيدة لنرفع إلى صاحبى الجلالة الملك المفدى وعروسته الكريمة أجمل عبارات التهنئة والتبريك .

إنه ملك أحب شعبه ، وشعب أحب مليكه ، وتفانى فى الحب .

وإنها منحة سماوية علوية ، هى منحة الحب العميق المتبادل بين الملك ورعيته . . والرب رب قلوب سيجعل من أيامهم دائماً أيام هناء وسرور ورخاء ، أيام راحة وطمأنينة وأمن وسلام . . .

لأنها أيام الملك والملكة ، وأيام الشعب الوفى الأمين .

المحرر

خطاب

سيادة الحاخام الاكبر

بمناسبة عيد الجلوس المبارك

والقران الملكى السعيد

ألقاه بعد صلاة الدعاء للمليكين السعيدين بكنيس موسى الدرعى

فى يوم السبت ١٢ مايو سنة ١٩٥١

****

اخوانى الأعزاء وأبنائى الأحباء . .

اليوم يعم مصر بهجة وسروراً . . اليوم يهتف شعب وادى النيل الأمين من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب . . اليوم يرتفع هتاف المصريين جميعاً بحياة مليك مصر المفدى فاروق الأول . يهتفون من قلوب ملؤها الاخلاص . هذا اليوم الأغر المبارك يوم عيد جلوس جلالته على عرشه المجيد . . هذا اليوم السعيد يحمل فى طياته بشرى الزواج الملكى السعيد فيحمل بذلك مع فرحة الجلوس الميمون فرحة القران المبارك . فيتضاعف السرور ويزدوج الابتهاج . ويشتد الهتاف . . لقد من الله على مصر بملكة سعيدة الطالع جليلة القدر مباركة الطلعة . اختارها المليك لتكون قرينة له فى يوم عيد جلوسه المجيد فحق للشعب أن يفرح وأن يزيد سروره وأن يسعد .

اخوانى وأبنائى . .

ان رسالة الملوك ليست بالسهلة العادية . . وانما هى رسالة سامية عالية لها خطورتها ولها أهميتها كما أن لها قدسيتها مامن شك فى أنها مهمة صعبة وأعباء جسام . ولذلك وجب علينا -على الشعب أجمع- وعلى كل فرد يحب وطنه ويخلص له أن يسعى بكل قوته ليخفف من أعباء هذه المهام الجسام التى يحملها الملوك على عواتقهم لخدمة أمتهم وشعبهم . ورب سائل يسأل : - (وكيف نستطيع نحن أن نساهم فى تخفيف عبء الحكم ومسئولياته الخطيرة عن عاتق جلالة الملك الجالس على العرش .) والاجابة عن ذلك هو أن نسلك فى حياتنا ومعاملاتنا طريق الخير والاستقامة والحق والقانون . وهذا سهل ميسور كما هو منصوص فى الكتاب

المقدس : - (بل الكلمة قريبة منك جداً فى فمك وفى قلبك لتعمل بها) اصحاح ٣٠ - ١٤ - : - ومما لاريب فيه أن صاحبة الجلالة ملكتنا الجليلة لن تدخر وسعا فى اسعاد جلالته وتخفيف أعباء الحكم ومشاقه عن جلالته .

ان شريعتنا المقدسة تفرض علينا أن نحب البلاد التى نعيش فيها والتى تظللنا بسمائها . . وتطعمنا من خيراتها . . وتسقينا من مائها . . كما هو منصوص . - (وأطلبوا سلام المدينة التى آوتكم وصلوا لأجلها إلى الرب لأنه بسلامها يكون لكم سلام) . وعلى ذلك نحن معشر أبناء طائفة الاسرائيليين القرائين بمصر المخلصون للعرش المفدى وللوطن العزيز نصلى إلى الرب الهنا خالق السموات والارض أن يمنح مليكنا المعظم حياة سعيدة وهناءة دائمة وأن يظلله وملكتنا الجليلة بجناح من البركة المتصلة وأن يمن على جلالتيهما بثوب لا يبلى من الصحة والسعادة والابتهاج وأن يطيل أيامهما بخير وسلام . وأن ينعم عليهما بالذرية الطيبة وأن يجعل عهد الفاروق العظيم عهد خير حافل بجلائل الأعمال ملىء بأسباب العزة والسؤدد للشعب المصرى الوفى الأمين .

الرب يثبت عليهما آيته المقدسة . - « يزدهر أيامه الصديق وكثرة السلام إلى أن يضمحل القمر » -مزامير ٦-٧٢ « لأنك تتقدمه ببركات خير . وضعت على رأسه تاجا من ابريز . حياة سألك فأعطيته طول الأيام إلى الدهر والابد عظيم مجده بخلاصك . جلالا وبهاء تضع عليه . لأنك تجعله بركات إلى الابد . تفرحه ابتهاجا أمامك . لأن الملك يتوكل على الرب وبنعمة العلى لا يتزعزع » مزامير ٢١ - ٤ الى ٨

الحاخام طوبياه "حاه ليفى بابوفيتش

أفراح الأنجال فى عهد اسماعيل

لعل أروع ما شهدت مصر من الحفلات والأفراح ، لا فى عهد اسماعيل وحده، بل فى كل تاريخها الحديث ، تلك الحفلات المعروفة بأفراح الأنجال ، التى أقيمت ابتهاجا بزواج ثلاثة من أنجال الخديو وواحدة من كريماته هم الأمراء : « توفيق » و« حسين كامل » و « حسن » والأميرة فاطمة اسماعيل . فقد بلغت هذه الحفلات من الفخامة والجمال مبلغاً يفوق كل وصف ، وتجلى فيها كرم اسماعيل وبذخه بشكل لم يسبق له مثيل

فأما الأمير توفيق (الخديو) فقد عقد له على الأميرة أمينه هانم الهامى (أم المحسنين) ، وأما الأمير حسين كامل (السلطان) فقد عقد له على الأميرة عين الحياة ، وعقد

السلطان حسين فى شبابه

↓ ↓ ↓

الأميرة عين الحياة زوجة السلطان حسين كامل الأولى التى زفت إليه فى أفراح الأنجال .

↓ ↓ ↓

المغفور لها أم المحسنين الأميرة أمينه الهامى فى شبابها ، وإلى اليمين صورة زوجها الخديو محمد توفيق

للأمير حسن على الأميرة خديجه هانم ، أما الأميرة فاطمة اسماعيل فقد عقد لها على الأمير طوسون باشا نجل سعيد باشا أحد ولاة مصر السابقين .

ولزواج الأمير حسن بالأميرة خديجه هانم قصة نوردها هنا لما فيها من طرافة ، ذلك أن الخديو اسماعيل كان قد أنشأ مدرسة ابتدائية لتعليم البنات ألحق بها بعض أميرات البيت المالك ، ومن بينهن الأميرة خديجه وبعض بنات الأسر الكريمة التى كانت تربطها بالأسرة العلوية رابطة النسب . وكان الخديوى قبيل ذلك قد وعد الأميرة خديجه بأن يزفها إلى نجله الأمير حسن إذا هى اظهرت تفوقا فى الدراسة ونبوغا فى التحصيل . فلما كان ذات يوم قصد بنفسه إلى المدرسة ليتفقد أحوالها وليطمئن على سير الدراسة فيها ، وأخذ يطوف بين الفصول تحف به الناظرة والمعلمات . حتى إذا دخل الفصل التى كانت فيه الأميرة خديجة سألها وهو يبتسم : « إلى أين بلغت من تعلم القرآن ياخديجة ؟ » فأجابت فى غير تردد : « واذكر فى الكتاب اسماعيل أنه كان صادق الوعد . . » فسر اسماعيل لذكائها وسرعة خاطرها وابتسم ابتسامة أخرى وقال : « أجل ، أجل ، مازلت عند وعدى ! »

وقد بر بالفعل بوعده إذ لم يمض على ذلك خمس سنوات حتى احتفل بزواج الأميرة خديجه من الأمير حسن ، كما احتفل بزواج نجليه توفيق وحسين كامل

يقصدون إليه لرؤيته والتفرج عليه ، حتى إذا انتهى العرض زف جهاز كل عروس على حدته إلى منزل عريسها فى موكب كبير تحرسه شرذمة من الحرس الخديوى وتحف به جماعة من فرسان العرب فى أزيائهم الناصعة البياض .

وكان من بين الجهاز « الشوار » سرير مكسو بطبقة سميكة من الذهب الخالص ، رصعت أعمدته بالياقوت والزمرد والفيروز ، أشبه بالسرير الذى أهداه اسماعيل إلى الأمبراطورة أوجينى تذكاراً لزيارتها وادى النيل فى أثناء الاحتفال بافتتاح قناة السويس . .

الأميرة خديجة زوجة الأمير حسن نجل الخديو اسماعيل وإلى اليسار : صورة قرينها

أما الحلى والجواهر فقد وضعت فى « أسبتة » مكشوفة على وسائد من المخمل المزركش ، يحمل كل واحـــدة منها أربعة من رجال الحرس فى ملابسهم الرسميـة وقد شهروا السيوف فى أيديهم . وظل الموكب يطوف بشوارع القاهرة بين صفين من الجنود تتقدمه الموسيقى ، والناس من حوله يهتفون ، بينما كانت الشرفات غاصة بالسيدات يرددن الأغانى ويرسلن الزغاريد .

وكان اسماعيل قد أمر باقامة السرادقات الفخمة أمام « القصر العالى » ودعا كبار المطربين وأشهر المطربات وكريمته الأميرة فاطمة هانم ، احتفالا فخما دام أربعين صباحا

↓

فى أسفل : صورة الأميرة فاطمة اسماعيل التى زفت إلى الأمير طوسون (إلى اليمين)

وقد بدأت هذه الأفراح باقامة حفلة « كتب الكتاب » التى أقيمت بسلاملك « القصر العالى » مقر والدة اسماعيل بجاردن سيتى ، ودعى إليها أعضاء الأسرة الخديوية والعلماء والنظار وكبار الأعيان . وبعد أن اكتمل عدد المدعوين قصد شهود العقد إلى « الحرملك » حيث كانت الأميرات العرائس قد جلسن بين بقية الاميرات ، فكانوا يسألون كل واحدة منهن ـ من وراء ستار كثيف يحجب ما وراءه : هل قبلت الزواج من خطيبها ، فكانت تجيب بالقبول بعد تمنع طويل ، على نحو ما جرى به العرف فى ذلك العهد . فاذا ما سمع الشهود هذه الاجابة عادوا إلى السلاملك حيث تجرى صيغة العقد ، وتقدم الشربات والحلوى فى أقداح من الذهب ، كما توزع الهدايا الفاخرة لكبار الحاضرين .

وقد أعد اسماعيل للعرائس الأربع جهازاً فخما منقطع النظير ، مؤلفا من أبدع الحلى والجواهر المرصعة بالالماس واليواقيت ، ومجموعات ثمينة من الأوانى الفضية والذهبيـة ، و « أطقم » القهوة والشاى و « الشوبكات » المصنوعة من الكهرمان الخالص مطوقة بالذهب والأحجار الكريمة . وقد احتل هذا الجهاز ثلاث غرف فسيحة من غرف القصر العالى ، وأمر اسماعيل بعرضه أياما فى هذه الغرف تحت حراسة الأغوات . فكان الأمراء والأميرات

والرقصات لاحياء ليالى الفرح داخل القصر وخارجه ، وفى مقدمتهم عبده الحمولى الذى كان يتناوب الغناء فى مختلف السرادقات ، كما كان من بينهم محمد سالم « الشنتورى » و « وألمز » و « الوردانيـــة » وغيرهم كثيرون . وانتشر الحواة والبهلوانات والأرجوزات وفرق الطبل البلدى والمزمار بين السرادقات يعرضون فنونهم على المدعوين ، فضلا عن فرقة موسيقية مؤلفة من أربعين عازفة كانت تتولى العزف فى الحرملك ، وقد لبس عازفاتها الملابس الحريرية الموشاة بالقصب والأحجار الكريمة .

وارتدى جوارى الحرم ملابس الرجال ووقفن صفوفا كالحجاب يستقبلن المدعوات ويرشدنهن إلى أماكنهن ويقدمن لهن الحلوى والمرطبات .

وأطلقت السهام النارية من حديقة الأزبكية بطريقة فنية مكنت جميع سكان العاصمة من مشاهدتها ، إذ كانت نجومها وأضواؤها تتناثر فى الفضاء ساعات متوالية كل مساء.

وأقيم بسراى الجزيرة مرقص فخم دعى إليه خمسة آلاف من العظماء والأعيان ، مصريين وأجانب ، وامتاز بوليمة فخمة قدم فيها « ارز اسماعيل » المعروف الذى كان يصنع من خلاصة رءوس الضأن والعجول الصغيرة . وكان الطريق من سراى عابدين إلى سراى الجزيرة قد زين بالاعلام و « الفوانيس » المصنوعة من الورق المزخرف .

وقد أقيمت فى سراى القصر عدة حفلات متوالية طوال مدة إقامة العرائس فيه ، حتى إذا ما حانت « ليلة الدخلة » بدىء « بزفة » كل عروس على حدة . فكانت الأغوات يصطفون وبيد كل واحد منهم « فنيار » . وقد ارتدت العروس أبهى حلل العرس وتحلت بالجواهر الثمينة وأسدلت على وجهها « الدوالك » الذهبى الرفيع ، وأخذت طريقها إلى « الكوشة » يسندها إثنان من الأغوات حيث تجلس بين والدتها ووالدة زوجها . وبعد أن تبدر إحدى «القلفوات» البدرة الفضية والبدرة الذهبية . وتصدح الموسيقى بأنغامها الشجية ، تنتقل إلى غرفتها الخاصة بين صديقاتها . ثم يبدأ بزفاف من تليها من الأميرات ، وهكذا .

وبعد أن تنتهى حفلات الزفاف الداخلية تبدأ حفلات الزفاف الخارجية ، إذ تنتقل كل عروس إلى سراى زوجها فى موكب حافل تتقدمه الموسيقات وفرق المشاة والفرسان ، تليها عربة التشريفات الكبرى يجرها ستة من الخيول المطهمة وفيها العروس ، وقد أحاط بالعربة صفان من الأغوات على ظهور الجياد ، تتبعها بقية العربات التى تقل المدعوات إلى سراى العريس الذى يكون واقفاً بباب القصر فى انتظار عروسه حتى إذا وصلت تنحر الذبائح ، وتزف العروس إلى الحرملك بين عزف العازفات ورقص الراقصات ، وهناك يتقدم العريس ليرفع القناع الذهبى « الدوالك » عن وجه عروسه فتتعالى الزغاريد من كل مكان ، وبذلك تنتهى حفلات الزفاف . ؟

اشتراكات الكليم

وزعت إدارة الكليم على حضرات المشتركين الكرام الذين عليهم اشتراكات متأخرة بيانا بما عليهم ، والادارة ترجو من حضراتهم المبادرة بتسديد ما هو مطلوب منهم فى أقرب فرصة بحوالات بريدية أو دفعها للزميل موسى أفندى مراد موسى مع جزيل الشكر .

الادارة

الفاروق ملك العدل والرحمة

قصيدة شاعر الاسرائيلية

الاستاذ مراد فرج الطواسى

العـــدل أجمل ما يحب ويعشق
والمـــدح ما بسواه شىء أليق
دلت فضيلتـه على أن الذى
يقتـاده هو للهـــدى متـوفق
غير التساوى ماله من شرعة
إن التساوى بالرعايا أرفق
هـــذا هو الفاروق فى أوصافه
ملك به أمل الأمان محقق
والله يؤتى الملك من يختاره
ما غـير ما يختار ربك يصـدق
سعـــدت رعاياه به فتجمعوا
حباً حواليـــه ولم يتفرقوا
فاذا تمالكه به فرحـــوا فلا
عجب فكم هو بالمكارم يغدق
ما للبرىء جريرة فى شرعه
فله من العدل المقدس موثق
ورأى التأهل واجباً فإذا به
عيـد على عيـد يضىء ويشرق
دعت القلوب له بطول حيـــاته
وبرحمـــة منه الدعاء يحقق
ما فى تحيتنا سـوى إخـلاصنا
والله يعلم فيه انا نصدق

مراد

ثوب الزفاف

تم صنعه فى ٤٠٠٠ ساعة

تم صنع الثوب الذى ارتدته جلالة الملكة ناريمان فى ٤٠٠٠ ساعة ، وكانت تتعاون فى أعداده فرق من العاملات ، تتألف كل فرقة من ٢٠ عاملة ، وكن يشتغلن ليل نهار . حتى تم إنجازه فى شهر ونصف شهر . فى حين أن الثوب لو قامت بصنعه عاملة واحدة لاحتاجت إلى سنة ونصف سنة على أن تشتغل كل يوم ثمانى ساعات .

والثوب مصنوع من ٣٠ متراً من الحرير « الساتان » الملكى الأبيض ، وهو محلى بعشرين ألف واحدة من « الترتر » من مختلف الأحجام والاشكال والجزء السفلى منه مزود بذيل طوله أربعة أمتار ويزيد محيطه على العشرين متراً ووزن الثوب ١٨ كيلو جرام .

ويتخذ الثوب شكل زهرة اللوتس ، عند الوسط ، مع زركشة بديعة تتخللها مجموعات « الترتر » والخيوط الفضية التى تنحدر فوق الجسم إلى أن تتلاشى عند الجزء السفلى من الثوب

وقد صنع الصدر بطريقة أبرزت العقد الملكى الذى تحلت به جلالتها .

أما الحذاء فقد صنع من « الساتان » الأبيض المزركش .

وكانت جلالتها ترتدى « فوالا » من « الدنتلا » المزركشة باليد فى مدينة البندقية ، وكان « الفوال » مشبوكا بحلية ثمينة من الماس .

تحية الزجل فى أعياد الفاروق

يوم سعـــــيد

بلبـــل الأفراح غنى وسط أيام الربيـع
وانشجى الزهر وتثنى فوح العطر البديع

والبشـير نادى يهنى يعلن الفرح العميم
خلى شعب النيـل يغنى ينشـــد اللحن العظيم

لحن مليـان بالتهانى للمليـــك ويا الولاء
والسعـادة والأمانى حقق الله الرجاء

ســـته مايو السنه دى عيد جلوســـه كان كبير
كل عيـــله وكل نادى هاص وفرفش فيه كتير

عيد مضاعف فيه تعانق الجلوس ويا القران
عيـد ملوكى فيـه تسابق الكرم ويا الحنان

يوم موده يوم مسره للكبير ويا الصـــغير
يوم مجاملة يوم مبره المريض ويا الفقير

عيد جلوسك يوم زفافك يا فاروق ما كان بسيم
عيـــد تهانى يوم مبارك يا مليك دا كان وسيم

دمت للشبان بدراً هاديا فى كل حـــين
عشت للاجيـــال فخراً ساميا طـــول السنين

ربنا يجعل زفافك غصن زيتـــون الوئام
فى البسيطة . وف حياتك ترفع راية الســـلام

أمين الجميل

عيـــــد الفاروق

... عيد الامل

جت ياربيع تحمل معاك فرح العباد
فرحة زفاف مولانا فاروق البـــلاد
فى عيد جلوسه الورد ينثر والشموع تنقاد
والشعب يهتف . .
عيد الفاروق أعياد لمصر وللسودان

يوم ٦ مايو كان بتستناه شعوب
علشان ما تسعـــد فيه وتهنى قلوب
اسم «الفاروق» جوه القلوب مكتوب
والشعب يهتف . .
تعيش لمصر العزيزه يا فرحة الأوطان

كل البـلاد لبست فى أعيادك زينات
فى اسكندرية وفى الصعيد خفقت رايات
فى كل بيت وفى كل شارع والحارات
والشعب يهتف . .
إله يحفظ مليكنا سيد العرسان

عيـد الطبيعه لمـا جه ضحكت زهورة
ولمـا جه «عيد الفاروق» نور بنوره
والطـــير يغنى من هناه يحكى سروره
والشعب يهتف . .
عيد الفاروق عيد الأمل عيد الزمان

(أبو فريد)

الطـــــرب والموسيقى
فى الافراح الملكية السابقة

كان عصر اسماعيل من أغنى العصور بالمطربين والمطربات ورجال الموسيقى الذين احتلوا فى عالم الفن والطرب مكان الصدارة ، واللذين خلدت الأيام ذكراهم ، وما يزال الشعب يطرب لما خلفوه بعـــدهم من أغان وألحان ، وأدوار و « طقاطيق » وموشحات ، وفى مقدمتهم عبده الحامولى ومحمد عثمان من المطربين و « الماس » و « الوردانية » من المطربات .

أربعين يوما بلياليها ، تبارى خلالها المطربون والمطربات فى التغنى بأروع ألحانهم وأغانيهم التى ما تزال دوائر الفن تعتبرها تراثا غالياً تقتفى أثره وتنسج على منواله .

ولم يكن نصيب رجال الموسيقى فى المساهمـــة فى تلك الأفراح بأقل من نصيب إخوانهم أعضاء أسرة الطرب والغناء ، فقد أعـدوا بدورهم كثيراً من القطع الموسيقية « المارشات » التى كانت تعزفها فرق « الموسيقى النحاسية »

وقد أتيحت لرجال الفن فى ذلك العصر فرصة ذهبية لم يتح لهم مثلها من قبل عندما احتفل الخديو اسماعيل بزفاف ثلاثة من أنجاله وإحدى كريماته ، وهم الأمراء توفيق وحسين كامل وحسن والأميرة فاطمة ، احتفالا نادر المثال لم تشهد مصر فى القرن الأخير أروع وأفخم منه ، وما يزال معروفا منذ ذلك العهد بأفراح الأنجال ، تلك الأفراح التى دامت

وفرق « المزمار » و « الطبل البلدى » ، وأهمها « مارش أفراح الأنجال » الذى ما يزال يعزف حتى الآن ويعرف باسم « أفراح القبة » ، و « مارش الهانم » وهو ما يزال يعزف كذلك فى الأفراح العادية وحفلات الزفاف ، وقطعة أخرى موسيقية كانت توقع على أوتار العود فيخيـل لسامعها أنه يسمع أغاريد الطيور وهديل الحمام .

اما الأغانى فكانت عبارة عن مجموعة طريفة من الموشحات الأندلسية والعربية التى أغنت لكثرتها عن تأليف موشحات جديدة ، إذ اختار كل واحد من المطربين والمطربات منها ما وجده مناسبا للمقام .

ومن بين الموشحات التى أنشدها عبده الحامولى فى تلك المناسبة . ذلك الموشح الذى مطلعه :

دولة الاسعاد لاحت وبدا نجم السرور
عصر التهانى أهداه جميل يا قلب طيب وأشفى العليل

وآخر مطلعه :

ملك الجمال لك السعادة أمرك بشرب الراح صراح
أجمل ليالى الأنس عادة والحظ فى الأفراح مباح

ومن أحسن القطع التى غناها المطرب المعروف محمد عثمان قطعة كان هو مؤلفها وملحنها ، فكان يجيد غناءها ويتفنن فى ألقائها ومطلعها :

بدر الاماره لاح والبدر يصدق وعوده
فى طالع الأفراح شرف منازل سعوده
هو مليك العدل هو مليك الفضل
هو كريم الأصل هو الأكابر جدوده
أهتف بنا ياصاح يعيش أفندينا
يعيش ويسلم وجوده

ومن الأدوار التى وضعت لهذه المناسبة ذلك الدور الذى غناه عبده الحامولى ومطلعه :

بلبل الأقبال غنى وقت أفراح البدور
وبشير السعد هنى وصفا وقت التهانى
للخديوى بالمراد

وهناك دور آخر حاز شهرة فى تلك الأيام فى جميع الأوساط لحنه المرحوم الأستاذ داود حسنى ومطلعه :

يا طالع السعد أفرخ لى دا الحب راح يوفى بوعده
تاب عن جفاه وحايسمح لى بالوصل والقلب يساعده

وهناك دور آخر حاز شهرة فى تلك الأيام فى جميع الأوساط ومطلعه :

يا مصر أفراحك هنا دامت بانوار العزيز
وصفت بأوقات المنى ومثالها فى الكون عزيز

وقد غنى المرحوم محمد عثمان دوراً أعده لليلة الزفاف فى هذه الأفراح وغناه فى مطلع الفجر ، وقد سمى هذا الدور أغنية « الصبحية » لأنه أنشد فى صبيحة أول يوم من أيام الزواج السعيد . ومطلعه :

يا مسعد الصبحية فى ساعة البدرية
والشمس منها تجلى كواكب درية

وهذا الدور قد غناه المرحوم داود حسنى بصوته الشجى وسجله على الاسطوانات عند أول تعبئة فى مصر بشركة الجرامافون - وقد لاقت هذه الاسطوانة نجاحاً ملحوظاً

وقد تبارى الشعراء والمؤلفون فى ذلك العصر فى وضع الأدوار الغنائية ، واشتهر منها ما ألفه كبار الأدباء وهم اسماعيل صبرى (باشا) ومحمود سامى البارودى (باشا) والشيخ على الليثى والشيخ عثمان الجندى والشيخ محمد الدرويش اللذين وضعوا طائفة من أبدع الأغانى لحنها عبده الحامولى ومحمد عثمان وأهمها :

مليك الحسن فى دولة جمالك . أفراح وصالك تدعى الناس . فى مجلس الانس الهنى . جددى يانفس حظك . اليوم صفا داعى الطرب . سلطان زمانك شرفنى . ملك الجمال لك السعاة . بستان جمالك .

حسنى

زواج القرائين منذ خمسين عاما

كنت أتوق إلى معرفة شيء عن حفلات الزواج عندنا منذ خمسين عاما ، فلجأت إلى صديق كريم من أهل الذكر والفضل من المخضرمين علنى أجد عنده ما يشفى غليلى وما أن علم قصدى حتى صاح « الله يرحم زمان وأهل زمان ، كانت أيامهم كلها فرح وسعود ورخاء ورغد ، ولم يعرفوا كلمة الأزمة أو العطل وكان الرزق سهل ميسور وكانت حكمتهم السايره « إصرف مافى الجيب يأتيك مافى الغيب » ثم حدثنى على حفلات الزواج حديثا عجبا وقص على طرائف عن زواج آبائنا وأجدادنا وحفلاتهم وعوائدهم الخاصة ووجدت أن هذا الحديث جدير بالتسجيل وها أنا أسجل ما تيسر من هذا الحديث بقدر ما وعت الذاكرة .

كان جل اليهود القرائين منذ خمسين عاما يقطنون حى الخرنفش فى حارة اليهود القرائين وما حولها من حارات وعطوف ودروب وكانت لهذه الجيره أثر فى الحياة الاجتماعية مهدت لهم أسباب الحب والمودة والألفة والتضامن وكانت الروح الديموقراطية السمحه هى السائدة بين أهل الحى فلا غنى يتعالى ويتكبر ولا فقير يحقد ويحسد فكنت ترى فى المجتمعات والحفلات الغنى بجانب الفقير يتحدثان ويتناقشان ويتبادلان القفشات والنكات اللطيفة بين ضحك وقهقهة الجميع وإذا ما كان عند أحد أهل الحى فرح - غنيا كان أو فقيراً اشترك الحى بأجمعه فى الاحتفال به وكأنهم أسرة واحدة وكم شهد هذا الحى من الأفراح والليالى الملاح .

مقدمات الزواج

إذا رغب شاب فى الزواج من قريبة له أسر بهذه الرغبة إلى والدته أو إلى سيدة لها مقامها فى العائلة وسرعان يحدث الاتصال والرغبة فى القبول والرضا ولا يكاد يصل أمر

الخطبة إلى الرجال حتى يكون كل شيء قد تم على ما يرام أما إذا رغب الشاب فى الزواج من إحدى بنات الحى من غير قريباته فانه يرسل إلى أهلها رسول لجس النبض فان كان رفضا وهو قليل نادر « كفى على الخبر ماجور » وإن كان قبولا فيقول والد العروس للرسول « خلى العريس يتفضل عندنا » فيتفضل العريس فى بيت العروس مصحوبا بوالده أو ولى أمره ليطلب يد العروس وللاتفاق على المهر وتحديد يوم القنيان وليلة الزفاف ، وكان العريس هو الذى يدفع المهر نقداً ، وكان المهر يتراوح بين مائة محبوب و ٢٠ محبوبا والمحبوب هو الجنيه الذهب وكان يطلق عليه كذلك البنتو وكان المهر يدفع ذهبا ويصر فى العادة فى منديل من الحرير الأبيض ويقدم يوم القنيان مع الهدايا الأخرى التى أهمها الشبكة وهى حلية من الجواهر أو الذهب المرصع بالجواهر أو الذهب الخالص حسب قدرة العريس دون مغالاة ، كما كان المهر كذلك لا مغالاة فيه فلم يعرف أهل ذلك العصر شيئاً اسمه أزمة زواج .

ليلة القنيان

القنيان معناه الاقتناء أو الحيازة وهو بمثابة كتب الكتاب أى أن العروس تصبح زوجة شرعية بعد هذا العقد وكان يحتفل عادة بعمل القنيان يوم السبت بعد الغروب أى ليلة الأحد فى ذات الأسبوع الذى سيتم فيه اعلان الزواج أى حفلة العرس ، وغالبا ما تكون ليلة القنيان هى ليلة الخضاب أى « ليلة الحنة » ويحتفل بها فى منزل العروس احتفالا بهيجاً وكان اكابر القوم يبالغون فى النفقات ويبذرون المال بغير حساب ، العوالم والراقصات للسيدات والتخت الشرقى للرجال وأشهر العوالم اللواتى كن يحيين حفلات القرائين العالمه « سلم » و« الحاجه السويسيه » ولا يميل السيدات القرائيات إلى الرقص الخليع أو الاباحية المتطرفة ولذا كان اختيار العوالم والراقصات ممن اشتهرن بالاخلاق الحميدة وحسن السمعة وأما الرجال القراءون فكلهم من السميعة يحبون الغناء الشرقى ويطربون له ويدعون لحفلاتهم أشهر المطربين فى هذا الجيل أمثال عبده الحامولى ومحمد عثمان وداود حسنى ومحمد السبع وغيرهم .

أما مآدب ليلة الحناء فكانت تمتاز بالطبق المفضل وهو طبق السمك المقلى الساخن ويكون السمك حتما من نوع الفرخ قشر وتزن السمكة الواحدة بين سبعين رطلا ومائة رطل ويقطع السمك إلى قطع مناسبة وتقلى بزيت السيرج أثناء الحفل لتؤكل ساخنة وتقدم مع « القرص » وهو خبز خاص مصنوع من الدقيق والبيض والسمسم ثم السلطة المشهورة المصنوعة من الكرنب المخروط وقطع البنجر الصغيرة والشبت والبقدونس والليمون وتوزع بنانير العرق الذى كانوا يصنعونه بأيدهم وكان التقطير فى ذلك الوقت مباحا بلا قيود أما رؤوس السمك فكانت توزع نيئة على فقراء الحى من أهل الورشة . . « بيت رحمين الآن »

يوم الحمام

قلنا أن ليلة الحناء تقام ليلة الأحد وفى الصباح أى يوم الأحد هو يوم الحمام ، تذهب العروس مع صديقاتها وأقاربها فى زفة كبيرة إلى حمام السوق وهو « حمام الحلوة » ولا يزال هذا الحمام موجوداً إلى الآن ويقع بجوار حارة الثقالبة ويمكث الجميع فى الحمام وقتا طويلا قد يستغرق النهار بطوله يغنون ويرقصن ويطربن وترتفع الزغاريد بين آن وآخر ترن فى بهو الحمام فتختلط بخرير ماء المغطس واحتكاك الصابون المعطر باللوف البلدى وتؤدب المآدب داخل الحمام زاخرة بما لذ وطاب وتبذر البدره « النقطة » على العروس ويوزع ما يجمع على الفقراء وخدم الحمام . وبعد الحمام ترتدى العروس أفخر ثيابها وتصفصف شعرها وتعطر بأطيب الروايح وماء الورد ثم ترجع إلى منزلها كما ذهبت فى زفة أصدقائها وأحبابها بين الفرح والمرح والزغاريد والدعاء . أما العريس فكان يجمع فى منزله قبل يوم الزفاف أصدقاءه الأخصاء ممن يجيدون العزف على الآلات الموسيقية والغناء فيقضى الجميع لياليهم فى سهرات لطيفة بين ألحان الموسيقى ونغمات الغناء .

ليلة الزفاف

وليلة الزفاف كانت تقام غالبا يوم الثلاثاء فى منزل العريس أى بعد عمل القنيان بيومين ويمتاز هذا اليوم بموكب

العروس ، فكانت العروس تخرج من بيتها إلى بيت العريس سيراً على الأقدام وسط سيدات وآنسات الحى وهى فى ثوب العرس الأبيض الناصع البياض والطرحـــه التل المشغولة والمرصعة بالفضه أو الذهب ، وكانت العروس تمشى الهوينا فى خطوات وئيدة تتمخطر فى دلال وحياء وخفر واضعة يديها على صـدرها وكأنها تمثال يتحرك وحولها حاملات الشموع المضاءة والفنابير ذات النور الساطع ، ويتقـدم الزفة الطبل البلدى وحاملو المرايا ولاعبو الشوم وفرقـة الموسيقى النحاسية وأشهر الفرق فى ذلك الوقت كانت فرقة حسب الله ويوقف أحباب العروسين الزفة كلما مرت على بيت أحـــدهم فتعزف لهم الموسيقى سلاما خاصا وأدوارا موسيقية خاصة تحية لهم فيبدرون هؤلاء البدرة من النقود الفضية يلتقطها الفقراء والأطفال . ويوزع منها على الفرق الموسيقية والطبل البلدى وأعوانهما

وكما زف العروس يزف الرجال العريس وينقطونه بالبدره نقوداً فضية يلصقونها على جبينه وتذهب هـــذه النقود إلى صندوق الفقراء .

وأما الملبس فكان يوضع فى صوانى كبيرة يوزع على الحاضرين بملعقة كبيرة من الفضة ، ويحتاج توزيع الملبس إلى شخص طويل القامة قوى البنية حتى يتم التوزيع فى نظام وحتى لا تنقلب الصوانى وقد اشتهر المرحوم الياهو الجزار بعملية توزيع الملبس لطول قامته وقوة بنيته .

ويوزع بعد الملبس « اللوزاتو » وهو قرص من اللوز والسكر .

وأما مآدب الفرح فحدث عنها ولا حرج فكانت زاخرة بالذبائح والديكة الرومية والدجاج إلا أن أهم ما تمتاز به هو « التجارنياس » والدفونه والشريك أبو سمسم والزعتر وأما المشروبات الروحية فكانوا يفضلون العرق خرج أيديهم . يوزع فى بنانير مع كاسات صغيرة والبيره الاستوت ويحيى الحفل المطربون للرجال والعوالم للسيدات .

وأشهر الأفـراح فرح المرحوم فرج باروخ مزال والمرحومه فورتينيه ليتو باروخ وغنى فيه عبده الحامولى ، وفرح باروخ يوسف ليشع والمرحومه مسعدة فرج مسعوده وغنى فيه محمد عثمان وفرح المرحوم باروخ ليتو مسعوده وقد أعد للزفة ألحانا خاصة عبرية لحنها الاستاذ داود حسنى وتغنيها جموع الفتيات والصبيان فى ملابسهم البيضاء الجميلة بما أضفى على هذا الفرح لوناً جذاباً من الفن الجميل .

هكذا كانت أفراح زمان فأين أفراحنا اليوم منها . . حقاً الله يرحم زمان وأهل زمان ؟

ى . ك

لا تدع الفرصـــة تفوتك

لاتدع الفرصة تمر دون أن يشترك طفلك فى مسابقة أجمـــل طفل . اتصـل الآن تليفونيا برقم ٥١٥٠٠ وأطلب الفنان ايلى ليشع ليصور لك أطفالك ، وهو مستعد للانتقال إلى المنازل وتسجيل الصور بأجر زهيد جداً

صفحات من ولاء اليهود لمصر وحكامها

نزل اليهود بأرض مصر منذ أيام الفراعنة فاعتبروها وطناً لهم . ونزلت التوراة عليهم بوصية تقول « وأحب المصرى لأنك كنت نزيلا فى أرضه » .

والتاريخ يحمل لنا بين صفحاته آياتا من ولاء اليهود لهذا البلد . فمنذ عهد الفراعنة أتى سيدنا يوسف من فلسطين وأصبح وزيراً لفرعون مصر فخدمه بكل إخلاص وأظهر من حسن التدبير ما أنقذ أهلها من الهلاك والمجاعة وعاش المصريون فى رخاء ورغد من العيش بينما كانت البلاد المجاورة تسودها المجاعة والقحط الشـــديد . وفى أيام البطالسه والرومان لمعت أسماء كثير من اليهود فى العلم أو فى السياسة وسجل لنا تاريخ القرون الوسطى صفحات ناصعة ليهود مصر تشهد لهم بأنهم كانوا عامل خير ورخاء ورقى لهذه البلاد .

فهذا أبو الفرج يعقوب بن كلس وهو ليهودى من بغداد سافر إلى الشام ومنها إلى مصر واشتغل بخدمـــة « كافور الاخشيدى » فاكتسب ثقته حتى صارت الأموال لا تصرف إلا بإذنه . ولما مات « كافور » وتأسست الدولة الفاطمية أصبح بن كلس وزيراً للخليفة المعز - فمهد قواعـــد الدولة وساس أمرها أحسن سياسة - ولما توفى المعز تولى الوزارة العزيز فكان يجلس كل يوم عقب صلاة الصبح ويدخل عليه الناس للسلام وتعرض عليـــه رقاع الناس فى الحوائج والظلامات .

وكانت همته عظيمة وجوده وافراً ويقول « ابن خلكان » فى كتابه « وفيات الأعيان » أن ابن كلس وصل إلى درجة من العلو جعلت الكثيرين يحســـدونه على مركزه ، وحدث أن تسابقت طيور ابن كلس مع طيور العزيز فسابقتها فوجد أعداؤه من هذا الحادث سبيلا إلى الطعن فيه فقالوا للعزيز أن يعقوب قد اختار من كل صنف أجوده وأعلاه ولم يبق إلا أدناه فلما علم ابن كلس بذلك كتب للوزير يقول

قل لأمير المؤمنين الذى ... له العـــلا والنظر الثاقب
طائرك السابق ولكنه ... جاء وفى خدمته الحاجب

فأعجبه ذلك وسرى عنه .

ويقال إنه لما زادت العلة على يعقوب زاره العزيز قال له « وددت لو أنك تباع فأبتاعك أو تفـدى فأفديك بولدى فهل من حاجة توصى بها يا يعقوب » فبكى وقبل يده وترك له وصيته فلما مات أمر العزيز أن يدفن فى داره .

وهذا موسى بن ميمون خدم الدولة الأيوبية ومهد لها سبيل العلو بحسن سياسته وعميق تفكيره وإخلاصه وكان عالماً بالدين طبيباً لم يبخل بعلمه ولا بطبه عن الناس خاصتهم وعامتهم . يظهر لنا هذا كله فى رسالة كتبها إلى أحد معارفه مسكنى بمصر ومسكن الملك بالقاهرة . وبيننا نحن مسافتى السبت وأقابل الملك فى ساعات الصبح ، أما إذا كان هناك مريض فى قصر الملك من أبنائه أو من نسائه أو من أحد رجال حاشيته فانى أمكث أكثر ساعات اليوم بالقصر ، ومجمل القول إنى أبكر صباح كل يوم إلى القاهرة . أما إذا لم يطرأ طارىء فأعود إلى مصر بعد الظهر وأصل إلى منزلى متعباً وجائعاً وأجد على المقاعد خلقاً كثيراً من المسلمين واليهود ومنهم الوجيه والعامى كما أن منهم القاضى والشرطى ومنهم الصديق والعدو وبعد أن أترجل عن الدابة أغسل يدى ثم أخرج لمقابلتهم والاستئذان فى تناول الطعام الخفيف ثم أخرج إليهم لأدوايهم ولكتابة أوراق الأدوية وهكذا لا تنقطع وفود الزائرين قبل دخول الليل بساعتين أو نيف وهم من الذين يأتون للسؤال فى موضوعات الشريعة وأجيبهم وأنا مضجع على السرير من شدة التعب والضعف ، هذا الذى يعرف فيمن يداويهم الصديق والعدو ومع ذلك لا يتردد فى خـــدمتهم ، أو يضحى براحته - وهو فى أشد الحاجة إلى الراحة - من أجل راحتهم وشفائهم .

والسلسلة لا تنقطع ويثبت التاريخ أن يهود مصر حملوا

[البقية على ص ٢٣]

كيف تم عقد الزواج الملكى السعيد

فى مكتب جلالة الملك

فى الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح الأحد ٦ مايو جاء على رشيد باشا إلى الصالون الذى كان يجلس فيه فضيلة الأستاذ الشيخ محمد ابراهيم سالم رئيس المحكمة العليا الشرعية واستدعى فضيلته إلى مكتب جلالة الملك الخاص . وكان قد استدعى إليه أيضاً سعادة محمد على صادق بك عم جلالة الملكة وسعادة حسن يوسف باشا رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة ومعالى عبد اللطيف طلعت باشا كبير الأمناء . وقد استقبلهم جلالة الملك مصافحاً وجلس جلالته إلى المكتب الخاص وأذن لهم بالجلوس .

خطبة العقـــد

وبعد لحظة وجيزة استأذن فضيلة الأستاذ الشيخ محمد ابراهيم سالم جلالة الملك فى إجراء العقد ولما أذن جلالته قال : الحمد لله الذى جل عن شبه الخليقة ، وعدل فى أحكامه وأحسن إلى عباده ، ثم شكر الله على نعمه التى لا تحصى . وصلى وسلم على رسول الله وآله وأصحابه ، وأخذ بعدئذ فى تبيان الحكمة من الزواج وكيف كان شرعة الأنبياء والمرسلين من لدن آدم عليه السلام حتى يوم الدين ، وقال إن الله سبحانه وتعالى جعل أساس الزواج الرحمة ، ومظهره المودة ، والألفة ، واستشهد بقوله تعالى : ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ، وقد استطرد فضيلته بعد ذلك فأبان فوائد الزواج وأثره فى حياة بنى الإنسان ، وقال أنه أساس نظم الجماعات البشرية .

قراءة الفاتحة

وبعد أن أفاض فضيلته فى هذا المعنى ، وأورد فى مقام الاستشهاد طائفة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية طلب إلى الحضور أن يقرأوا الفاتحة من باب التيمن والبركة فقرأها جلالة الملك كما قرأها شاهدا العقد ووكيل جلالة الملك .

صيغة العقـــد

ولما انتهى فضيلته من خطبة العقد وتلاوة الفاتحة قال : ومن توفيق الله وكمال فضله وبديع تدبيره أن يقرن باليمن والإسعاد بين ملك مصر العظيم فاروق الأول أعزه الله وحفظه وسليلة المجد والشرف حضرة الآنسة ناريمان هانم ، وهنا أمسك بيد سعادة محمد على صادق بك وتلا أمامه العبارة الشرعية فقال سعادته : مولاى جلالة الملك : زوجتك موكلتى

الآنسة سليلة المجد والشرف ناريمان كريمة شقيق حسين فهمى صادق بك على المهر المسمى بيننا وعلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم :

فقال جلالة الملك موجها الخطاب إلى سعادة محمد على صادق بك : قبلت منك زواجها لنفسى ، على المهر المسمى بيننا ، وعلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

خطبة فضيلة رئيس المحكمة العليا

وبعد أن أجريت صيغة العقد الشرعية استأذن فضيلة رئيس المحكمة العليا جلالة الملك فى أن يبارك هذا العقد السعيد ولما أذن جلالته قال : إننى أتقدم إلى مقام جلالتكم السامى بكل إكبار وإجلال واحترام وولاء ، رافعا فروض التهنئة والتبريك ، متوجها إلى الله العلى القدير بخالص الدعاء أن يجعل هذا القران الملكى السعيد زواجا مباركا ، تحفة ملائكة الرحمن بالبركة والخير والإسعاد ، مقرونا بالرفاء وبالبنين ، وبالعلا إلى يوم الدين ، وأن يجعل الله جلت قدرته حياتكم وحياة حضرة صاحبة الجلالة الملكة المعظمة حياة سعادة شاملة ، وهناءة تامة . فى عز صاعد ، وإقبال دائم ، وأن يتم الله يا مولاى عليكما نعمة ظاهرة وباطنة ، وأن يرزقكما من فضله وكرمه ما تقر به أعينكما وأعين شعب مصر الوفى الأمين ، ذرية صالحة تكون فخراً وعزاً للبلاد ، ويمتد بها نسلكم الطاهر فى الوجود الدائم ، شجرة طيبة مباركة أصلها ثابت وفرعها فى السماء ، يتفيأ ظلالها شعب وادى النيل أبد الآبدين ، ودهر الداهرين ، أدام الله يا مولاى على الأيام عرشكم المفدى ، قوى الأركان ، متين البنيان ، تسعد به الدنيا ، ويعتز به الإسلام ، وأيدكم الله يا مولاى بنصره ، وتولاكم بالرعاية ، وزينكم بالتقى ، وجمع لكم خير الآخرة والأولى ، وأبقاكم على الدوام قوة ومنعة للوطن ، مصره وسودانه ، وفخراً للشعوب الإسلامية ومجداً للعروبة ، وإماما للمسلمين ، إنه سميع مجيب ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

جلالة الملك

وبعد أن انتهى فضيلته من إلقاء هذه الكلمة قام جلالة الملك إيذانا بانتهاء مجلس العقد ، وصافح بيده الكريمة سعادة محمد على صادق بك ، كما تفضل بمصافحة فضيلة رئيس المحكمة العليا ، وقد عانقه جلالة الملك طويلا ، وقال جلالته : إن كلمتكم كان لها وقع جميل فى قلبى ، وهى كلمة طيبة وسارة .

. . . مع الأمراء

وانتقل جلالته بعدئذ إلى الصالون الذى يجلس فيه حضرات أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المجد النبلاء حيث تقدموا إلى جلالته فأعربوا له عن عظيم تهانئهم وجميل شعورهم فى هذه المناسبة الكريمة ، وأقبل صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء وأصحاب المعالى الوزراء وجميع المدعوين فتقدموا جميعا إلى جلالته بالتهنئة والتبريك . وبعدئذ طاف خدم القصر بالمدعوين يحملون أكواب الشراب وصوانى الحلوى ، ثم وزعت على المدعوين الهدايا وهى عبارة عن علب من الذهب نقش عليها التاج الملكى .

هدية خاصة

وقدمت إلى فضيلة رئيس المحكمة العليا الشرعية هدية خاصة ، هى شال فاخر من الكشمير لف بقطعة مزركشة من القطيفة رسم على جوانبها بالذهب رسوم مختلفة ، فتقبلها فضيلته بالشكر والدعاء .

زواج المصريين من مائة سنة

كما دونه كلوت بك فى مذكراته . . !

ميل المصريين إلى الزواج

يرى المصريون فى الزواج أنه من الفروض التى لايحسن بالمرء محاولة التنصل من القيام بها ، فهم يريدون من الرجل الاقتران بالمرأة متى بلغ السن الملائمة لذلك ولم يحل دون إتمام هذا الأمر حائل لا قبل لأحد على دفعه . وبلغت شدة الوهم بهم فى هذا الموضوع إلى حد لايمكن لأحد معه السكنى بأحد الأحياء فى بيت خاص به ما لم يكن متزوجا أو عنده فى خدمته جارية أو جملة من الجوارى فالعازب مضطر إذن إلى السكنى فى «الوكائل» أى الفنادق العامة المعدة لإقامة الغرباء .

ويريد الآباء لأبنائهم ما يريدونه لأنفسهم من الحصول على النسل وهذه الرغبة هى أساس الحياة الزوجية عندهم فتراهم لهذا السبب يعجلون بتزويجهم وهم فى مقتبل العمر . وكثيراً مايخطبون لهم العرائس وهم فى طفولتهم الأولى فيحتفظون بالعروس إلى أن يبلغ أولادهم سن الحلم فيتم زفاف بعضهم على بعض .

كاوت بك

مقدمات الزواج

إذا طلب رجل التزوج من فتاة ورضى والدها بالشروط المقترحة فى حالة عدم بلوغها أو وافقت بنفسها عليها بعد بلوغها الحلم جاز تحرير عقد الزواج .

وللزواج فى مصر اتفاق خاص لا يحتاج فيه إلى مصادقة من السلطة الدينية ولا إلى إجراءات ما من جانب السلطة المدنية . فاجتماع الزوجين هناك يتم بتبادل الرضى والقبول من الزوجين أمام شاهدين وتعلن الزوجة رضاءها وقبولها فى هذا التعاقد بلسان وكيل تختاره بنفسها إذا كانت بالغا أو بلسان والدها أو وصيها إذا لم تكن كذلك . فالذى يؤدى الوكالة عنها يخاطب الخطيب المتقدم للزواج بقوله : «زوجتك إياها» فيجيبه هذا : «قبلت» .

وبتمام الرضى والقبول يشرع فى الكلام على المهر . وليست المرأة فى مصر هى الملزمة بأدائه إلى الرجل ، لأن الشريعة الإسلامية تلزم الرجل بدفع الصداق إلى المرأة . وهذا الإلزام غاية فى السداد والعدل — فى هيئة اجتماعية تجيز الطلاق لأن الصداق فى هذه الحالة يكون نوعاً من التعويض للزوجة المطلقة .

ويقدر الصداق عادة بالريالات ، والريال نقد صورى ينقسم إلى ٩٠ بارة ويساوى ٥٠ سنتيما ، ففى الأسر المتوسطة الحال يبلغ الصداق عادة إلى ألف ريال وأحياناً لا يتجاوز نصف هذا المبلغ . أما الأغنياء فيقدرونه بالكيس والكيس يعدل مائة وخمسة وعشرين فرنكا . ويبلغ عندهم عادة إلى عشرة أكياس ، وربما تجاوزها إلى ما فوق .

حفلات الزواج

تقام حفلات الزواج بعد تبادل القبول والرضى من الخطيبين بقليل وعلى كل حال فالمدة التى تنقضى بين تحرير العقد وحفلة الزفاف لا تتجاوز ثمانية أيام إلى عشرة . يقوم أهل العروس خلالها بتجهيز شوارها وقد يقدم العريس إليها بعض الهدايا أثناء ذلك . والأيام السعيدة الطالع الموافقة للاحتفال بالزفاف هى الاثنين والجمعة على الأخص .

وأفضل أوقات السنة للزواج هى المنحصرة بين فيضان

النيل وشهر رمضان والليلتين السابقتين على يوم الزفاف أو الثلاث الليالى السابقة تضاء الأنوار والمصابيح فى بيت العريس والشوارع والحوارى المؤدية إليه من الحى الذى يسكنه ، وتقام المآدب يختلف إليها أقرباؤه وأصدقاؤه .

أما بيت العروس فيكون أثناء ذلك مظهراً لحفلات باهرة وأفراح عظيمة يشترك فيها النساء من أهلها وقريباتها وجاراتها .

ويعد من الأعياد الكبيرة وبواعث السرور والابتهاج اليوم المعين لذهاب العروس إلى الحمام حيث تمشط وتضمخ بالروائح العطرية ويزال شعر بدنها للمرة الأولى فى حياتها

ويرافقها إلى الحمام عادة قريباتها وصديقاتها ، ويكون الذهاب إليه قبل الزفاف بيومين بحملة بأحسن ما تجمل به امرأة من ضروب الزينة والبهرج ومتوجة بتاج جميل تحت مظلة يرفع قوائمها أربعة من أشداء الرجال ويتقدمها الموسيقيون والراقصات والعالمات . وقبيل المساء تعود إلى بيت أهلها فى مثل هذا الموكب الجميل .

ويقصد العريس إلى حمام السوق أيضا ، فى مثل هذا المظهر ويقضى به يوما بأكمله مع لفيف من أخص أصدقائه وفى اليوم الذى يذهب فيه العروسان إلى الحمام يخصص هذا المكان لهما بالأجرة طول النهار فلا يغشاه أحد من جمهور الناس .

ليلة الدخلة

متى أقبل اليوم الموعود للزفاف ، سارت العروس إلى بيت عريسها فى موكب حافل يشبه الموكب الذى سارت فيه يوم ذهابها إلى الحمام .

وتسير فى الموكب أيضا جواريها بعضهن حاملات أوعية تتضمن أدوات زينتها وبهرجها ومصوغاتها ، والبعض الآخر يقمن بإحراق البخور فى المباخر . على حين تبث نساء غيرهن فى الفضاء صيحات حادة تسمى زغاريد . .

ويوالى الموكب السير على هذا النظام متمهلا متوخياً أبعد السبل عن بيت العريس لإذاعة خبر الزفاف وإشراك الجمهور فى بهجة احتفاله .

ولدى عودة العروس إلى الحرم المعد لإقامتها تجد فيه مائدة فخمة قد جمعت الصنوف العديدة من شهى الطعام فتجلس إليها للأكل مع صويحباتها من قريبات وجارات ، أما العريس فلا يحضر هذه المائدة بل يقصد مع بعض أفراد أسرته وأصدقائه إلى المسجد لأداء الصلاة ثم يعودون جميعاً إلى المنزل لتناول الطعام معاً . وبعد انتهاء العشاء يستأذن منهم فى الانصراف ليدخل على عروسه فى مخدعها الخاص .

عندئذ يرفع النقاب عن وجه هذه العروس التى لم يكن قد رآها قبل الساعة وهذه الآونة من الظروف الرئيسية البالغة فى حياة الإنسان ، لأن يتأكد بعينى رأسه إذا كانت الأحلام التى مافتئت تناوشه وتداعبه منذ تحرير عقد القران ، فيما يختص بمحاسن عروسه قد تحققت أو لم تتحقق ، وعقب رفع النقاب يباشر بنفسه العملية التى يقوم بها الدليل على بكارة عروسه من عدمها .

الغناء

وتزين الأفراح عادة بحفلات الغناء ، تحييها طبقة تعرف « بالآلاتية ، إذا جىء بهم إلى أفراح الخاصة تقاضوا أجراً فاحشاً . والمدعوون لسماعهم يغدقون عليهم ما يسمونه « شوبش — أو بقشيش » يضاف إلى الأجر المتفق عليه . وتقدم إليهم أثناء الغناء المشروبات الروحية كالعرقى وغيره وهم يفرطون فى تعاطيها إذ يحدث أحياناً وقد لعبت الخمر بعقولهم أن يفقدوا رشدهم ويسقطوا على الأرض .

العوالم

وفى الأفراح مغنيات يسمين بالعوالم ، مفرده عالمة . وهى كلمة أطلقها الأوربيون على جميع الراقصات من غير تمييز ولا استثناء مع أنه ليس فى هذا الإطلاق شىء من الصواب . ويقدر المصريون كثيراً مهارة العوالم وحذقهن فى صناعتهن ، واعتاد نساء الأغنياء أن يأتين بهن إلى داخل حرمهن ليسمعهن أغانيهن المقترنة بدقات الطار والدربكة . بينما يكون رب المنزل وأصدقاؤه من المدعوين مجتمعين بصحن الدار ليشنفوا أسماعهم بتلك الأنغام ، بشرط ألا يكون أحد أفراد المنزل من طبقة العلماء الذين يفضلون طابع الجد والوقار ، لأن أغانى الغرام وأناشيد الحب والهيام لا توافق بالطبع أمزجتهم ولا تتفق مع هيبتهم وكرامة مركزهم .

والعوالم الشهيرات اللائى يحذقن الصناعة تدفع لهن الأجور العالية وتقدم لهن الهدايا النفيسة ، ولكن أغانهن شديدة التشابه والتجانس لا تلبث الأذن أن تمل سماعها . ومن هذا الوجه لامحل من المقارنة بينهن وبين مغنياتنا اللائى يمتزن برخامة الصوت ونعومته وزنينه .

ومن المغنين من لاخلاف فى جمال أصواتهم وحسنها . وهم يتوخون من مقامات الصوت ، الجهير الكروانى وبالجملة الأصوات الحادة ، حتى تراهم وقد انتفخت أوداجهم لهذا السبب وتكلفوا مافوق طاقتهم للمحافظة على المقامات العالية من الصوت أطول ما استطاعوا من الزمن ، وهيئتهم فى هذه الحالة لمن أغرب ما تقع عليه الأبصار ، لأنهم عقب هذا الانتفاخ يطرقون برءوسهم ويضعون أصابعهم فى آذانهم ويحيطونها بتجويف كفوفهم ويخرجون الأصوات من حلوقهم بأقصى مجهود .

الراقصات

لما كان الرقص من وسائل التسلى والابتهاج التى تروق السيدات كثيراً ، اعتادت الأسر المصرية دعوة الراقصات إلى منازلها فى الافراح لإدخال السرور إلى قلوب المدعوات وشرح صدورهن بحركاتهن .

والسواد الأعظم من الراقصات فى مقتبل العمر وعلى قسط وافر من الجمال .

وملابسهن تشبه على وجه التقريب ملابس السيدات المتأنقات ولكنها تختلف فى مظهرها الخارجى عن ملابس الحلائل الطاهرات الذيل . وطبيعة رقصهن أن يتقدمن بضع خطوات ضاربات بالصنوج (الساجات) المثبتة بأطراف أصابعهن (الإبهام والسبابة) محركات ايديهن فوق رءوسهن وحول أجسادهن ، فيؤدين هذه الحركات أداء جميلا للغاية وبعد هذه المقدمة يبتدىء الرقص الذى يتلخص وصفه فى احتفاظ الساقين والجذع من الجسم بسكونهما مع الذراعين والتقائهما بحيث يتكون منهما ما يشبه الحلقة ثم انخفاضهما تارة وارتفاعهما أخرى .

ومتى بلغ الرقص مداه تلجأ الراقصات إلى الراحة ويختلطن بالمتفرجين وأغلب ما يوجهن دعابتهن إلى زعيم المدعوين وعظيمهم .

ويظهر المدعوون فى ارتياحهم إلى هذا الضرب من الرقص ويخصون الراقصات بالتحف والهدايا يقدمونها إليهن على شكل يدعو إلى الاستغراب .

(دونت هذه المذكرات فى أوائل عام ١٨٣٨)

شركة الوادى للمصوغات

شركة مساهمـــة مصرية

صندوق بوسته ٦٩١ - تليفون ٥٦٩٨٥

تتشرف شركة الوادى للمصوغات إذ تقدم إلى المقام الملـكى السامى أسمى التهانى وأصدق الأمانى بمناسبة عيدى الجلوس والقران الملـكى السعيدين جعـــله الله قرانا ميمونا مباركا .

محمد على يأمر ببناء كنيس للقرائين

عندما تولى محمد على باشا حكم مصر فى مايو سنة ١٨٠٥ كان لايزال مركزه غير وطيد الأركان لأن اختياره واليا لم يكن برضاء الباب العالى . فكان فى أشد الحاجة إلى المال ليدعم سلطته فى البلاد بتحقيق مشاريع الإصلاح والتعمير من جهة وإعطاء الجنود الألبانيين مرتباتهم ليضمن عدم تآمرهم عليه وإثارة الفتن ضده من جهة أخرى . هذا فى حين أن خزائن الدولة كانت خاوية فارغة لم يترك المماليك فيها شيئاً يمكن أن يحقق أغراض محمد على . . وقد رأى أنه لا يمكنه أن يفرض الضرائب على التجار والفلاحين لا سيما وأن أكثر الأراضى كانت لاتزال فى قبضة المماليك .

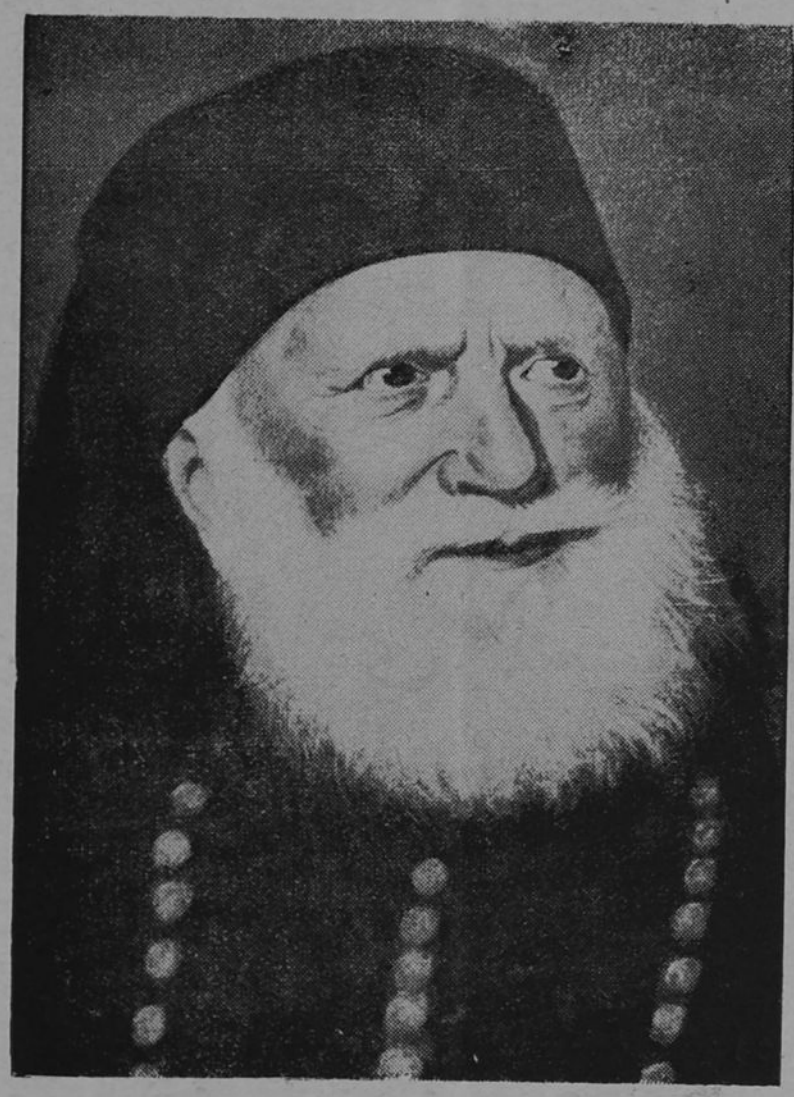

لم يكن فى استطاعة محمد على أن يجمع مالا من الشعب . . وهو فى أشد الحاجة إلى المال إذن ليبحث عن طريق آخر . .

كان هناك فى ذلك الوقت مراب فرنسى يدعى « مارسيل فوشيه » يدير بيتا للاقراض بالرهون فى مدينة الاسكندرية فالتجأ إليه محمد على . واستغل هذا المرابى الأجنبى حاجة محمد على إلى المال فاشترط لنفسه ربحاً فاحشا يتسلمه مقدما بسندات عقارية على أملاك الدولة وأراضيها الزراعية وضمانات امتيازية باهظة . وخشى محمد على إن هو فشل فى مشروعاته أن يعمد هذا المرابى بما يطلبه من سندات وضمانات إلى استغلالها استغلالا يضر بسمعته وهو الرجل الحريص على إرضاء الشعب الذى اختاره واليا على مصر .

وفيما هو فى حيرته هذه . . . دخل القلعة رجل وخط المشيب رأسه ولحيته الطويلة يرتدى قفطانا من الحرير الأزرق ويضع على رأسه قلنسوة عثمانية كبيرة وطلب الإذن له بالمثول بين يدى الوالى محمد على . فلما أذن له ومثل بين يديه سأله :

— من أنت يا رجل . ؟

— عبدك يامولاى هرون بن نسيم بن كوهين الخازنى . . من طائفة اليهود القرائين

— وماخطبك يارجل؟ وأى أمر دعاك إلى الإلحاح فى طلب الحضور إلينا فى هذا الوقت .

— أمر جلل يامولاى . لقد جئتك بالخير . . جئتك بالمال الذى تطلبه . .

— أنت . !

— نعم يا مولاى لقد بلغنى أن والى مصر العظيم فى حاجة إلى المال ليصلح من شأن البلاد . لذا أتيتك يا مولاى بكل ما أملك من مال . انظر ها هو .

وخلع هرون قلنسوته من على رأسه ومزق بطانتها فخرج من جوفها ذهبا وياقوتا وزمرداً وماسا ومن كل جوهر نفيس تشتهى العين رؤياه . .

وهتف محمد على وقد أخذته الدهشة : ويحك يا ابن عمران إن هذا كنز ثمين .

قال هرون وهو يجمع ما تناثر من حبات الياقوت ويضعها أمام الوالى : أجل يا مولاى إنه كنز ثمين ، لم تر العين مثله ورثته عن جدى الكبير الحاخام كوهين بن العازار

الخازنى الذى جمعه عندما كان بحاراً يجوب جزر الهند الشرقية ومدغشقر . .

ـ عجيب أمرك والله يا رجل أو تفرط فيه هكذا بسهولة . . لابد أن يكون وراءك مطلب .

ـ وأى مطلب يا مولاى . . إنه أعز على من روحى ومن قلبى جميعا . . وأيسرما يكون إلى إشارة منك يامولاى .

ـ وأى أمر تطلب يا هرون . تكلم فما دمت قد جئتنا بهذا المال فلن أردك خائبا . .

ـ يعلم مولاى أن فئة اليهود القرائين فى مصر قليلة العدد لا تتجاوز الخمسين عائلة يجتمعون كلهم فى حى واحد قريب من جامع السلطان قلاوون . ولقد لاقوا من عنت المماليك واستبداد الحكام الأتراك ما يجل عن الوصف حتى أن زعماءهم حرموا علينا بناء بيوت للعبادة نؤدى فيها صلواتنا وشعائرنا الخاصة . رغم ما كانوا يجمعونه منا من أنواع الضرائب الباهظة .

لذلك جئت إليك يا مولاى . ألتمس أن تأذن لى فى بناء كنيس يؤدى فيه أبناء طائفتى صلواتهم .

ـ أهذا كل ما تطلبه يا رجل . .

ـ نعم يا مولاى . .

ـ إذن إليك ما تريد ، وأملى محمد على كاتم أسراره أمراً بالتصريح للحاخام هرون بن عمران بن نسيم بن كوهين الخازنى بإقامة وبناء كنيس فى حى اليهود فى المكان الذى حدده هرون ـ وهو مكان الفرن الكاشير الآن ـ ثم سلم الأمر ليد هرون بعد أن مهره بتوقيعه .

وخرج هرون من حضرة محمد على والفرحة تكاد تجعله يرقص طربا لولا بقية من وقار الشيخوخة وجلال الكبر وأتم هرون بناء كنيسه المعروف باسمه والذى جعله تحت الأرض يصل إليه المرء بدرجات من الحجارة . . ودعا هرون جمهور الطائفة للصلاة فى هذا الكنيس . وشد ما كانت دهشة الناس عندما طالعتهم روعة الهيكل وجمال زخرفه ونظامه . .

وبعد الصلاة خرج المصلون وبقى هرون وحده حتى إذا ما قلق عليه خادمه نزل إلى الكنيس ليعرف سبب تأخر سيده . . وهناك فوق هيكل الكنيس رأى الخادم سيده هرون الخازنى وقد كبا بوجهه على الأرض وسمع صوته يقول:

« اللهم إنى أحمدك أن أطلت فى عمرى حتى أديت ما فى عنقى للطائفة من أمانة .

« الآن تستطيع يا هرون يابن نسيم الخازنى أن ترقد فى تربة آبائك هادئا مطمئنا فقد أديت الرسالة . وحققت وصية أجدادك الأبرار ، نعم يا هرون لإن لم تكن قد تركت فى هذه الدنيا أبناء يرثونك ويحملون اسمك من بعدك فقد تركت أثراً روحيا خالداً وأديت عملا جليلا سيتناقل الحديث عنه أبناء طائفتك جيلا بعد جيل .

وبعد خمسة عشر يوما انتقل هرون إلى جوار ربه لينعم مع الصالحين فى جنة الخلد . .

موريس فريد

[بقية مقال صفحات من ولاء اليهود لمصر وحكامها ص١٥]

لواء التضحية والخدمة مع أخوانهم جنبا إلى جنب وإن المشروعات الاقتصادية التى لا حصر لها والتى تمت على يد كبار الماليين من اليهود فى القرن الأخير والتى نهضت بالبلاد بخطوات واسعة إلى الامام لأكبر دليل على ذلك .

فشركات السكر فى كوموامبو وشركات النسيج فى مختلف أنحاء الوجه البحرى . والمصانع المختلفة التى نهضت بالصناعة المصرية ، والمحلات التجارية الكبرى كل هذا قام على يد الماليين من يهود مصر وكل هذا كان من شانه تدعيم الاستقلال الاقتصادى لمصر .

ولا تزال هناك أسماء لامعة ليهود مصر فى هذا القرن فهذه عائلات ليشع وعبد الواحد ومسعوده واصلان ومنشه وصالح وشماس وغيرهم كان لهم الأثر العميق فى التجارة ومختلف العلوم والفنون وهذا يوسف قطاوى باشا خدم وزارة المالية فأخلص الخدمة ، وهذا الحاخام حاييم ناحوم أفندى كانت له حظوة كبرى عند المغفور له الملك فؤاد وكان يستشيره فى كثير من الأمور لثاقب فكره وبعد نظره وهذه مدام قطاوى وكانت أولى وصيفات القصر الملكى العامر خدمته بكل اخلاص ووفاء ، وهذا شاعرنا الاكبر أطال الله بقاءه ـ مراد بك فرج كان محامى الخديوى عباس حلمى الثانى وله من المؤلفات القانونية والادبية ما تعد من المراجع الهامة فى هذه النواحى .

وبعد فهذه عجالة سريعة ونحن إذا حاولنا أن نستعرض التاريخ كله لكتبنا الكثير مما أظهره المؤرخون وهو قليل من كثير خفى

مراد موسى القدسى

قصة فرعونية قديمة عن أوراق البردى :

زواج توت عنخ امون

فى عصر يوم من أيام الربيع الجميلة وقد صفت سماؤه واعتل نسيمه ، كان الملك الشاب توت عنخ آمون يتنزه على النيل فى سفينة ملكية مذهبية وقد جلس تحت المظلة الحريرية ، وأخذ يمتع الطرف بمحاسن الطبيعة التى كانت تبدو على ضفتى النهر وقد كست الخضرة الأرض برداء من السندس البديع وبينما جلس توت عنخ آمون يتذكر ماضيه ويتململ بمستقبله ومستقبل بلاده وشعبه حانت منه التفاتة فأبصر بالأميرة « ميريس » تسير على الشاطىء وقد بدت بشعرها الذهبى الذى غمرته الشمس بأشعتها كملاك يضع على رأسها تاجاً من إبريز بينما بدا قوامها البديع فتنة للألباب والأبصار . . . شخص إليها الملك الشاب بعينيه ملؤها الإعجاب ثم تهد تنهدة من صدر حرى وأشاح بوجهه نحو الشاطىء الآخر . . . ولكنه سرعان ما عاد يلتفت ثانية إلى حيث وقفت الأميرة تحدق فى سفينة الملك . . . ورأته « ميريس » وعرفته . . فهتفت فى جزل وهى تحنى رأسها : « ليحفظ الآلهة الملك . . » فأومأ إليها الملك بأن تدنو منه . . . واقتربت السفينة من الشاطىء . . وصعدت إليها الأميرة « ميريس » فنهض الملك توت عنخ آمون وأمسك بيدها وأجلسها بجانبه وأخذ يتحدث إليها عن محاسن الطبيعة واستتباب الأمن والسكينة فى جميع أنحاء المملكة . . . ثم نظر إليها طويلا وتأمل مفاتنها وقال بغتة : « إن أسباب سعادتى رغم ذلك لاتزال ناقصة إذ يعوذنى شىء واحد . .

فنظرت إليه الأميرة بعينها النجلاوين كأنها تستطلع خفايا أفكاره ثم أطرقت إلى الأرض وهى تشعر بنظرات الملك الشاب تكاد تلتهما التهاما . . وفجأة رفعت إليه رأسها وهتفت : « وما هو هذا الشىء يا مولاى ؟ »

وخرج صوتها موسيقيا عذباً حلو النغمات جعل توت عنخ آمون يفيق من تأملاته ليقول لها : إننى ما دعوتك للنزهة معى فى هذه السفينة إلا لأننى أود أن أحدثك بحديث وأنا بعيد هنا عن مهام المملكة فخفق قلب ميريس وارتفعت حمرة الخجل إلى وجنتيها . . وواصل الملك حديثه فقال : « لقد دعوتك لأسمعك كلام الحب الخالد . . فما يحلو حديث الحب كما يحلو فى الربيع . . الربيع الجميل حيث الزهور البيضاء الجميلة تكسو حديقة قصرى المنيف فى طيبة . . حيث الطيور تنطلق من أوكارها مغردة . . الربيع يا ميريس هدية السماء للمحبين . . ما رأيك أنت يا « ميريس » فى الربيع ؟

فقالت الأميرة : الربيع عين الطبيعة يا مولاى . .

فهتف الملك الشاب : وماذا لو جعلناه عيداً للزواج يا حبيبتى . . أتقبلين . ؟

فأجابت وعيناها مغرورقتان بدموع الفجر : وهل من سعادة أعظم من أن أحظى بنعمة فى عينى سيدى الملك ، إننى أمته فليصنع بى مايحسن لديه . . بل أشكر الآلهة لأننى أسعد فتاة فى هذا العالم . .

ولا تسل عن السرور الذى استولى على قلب توت عنخ آمون . . فقد خيل إليه فى هذه الساعة أن العالم كله يشاركه فرحه وسروره .

وفى مساء ذلك اليوم عادت السفينة الملكية تقل توت عنخ آمون وزوجته ميريس وما كادت السفينة ترسو من باب القصر حتى خرج الكاهن الأكبر « ساتيرى » على رأس كهنة « آمون » لاستقبال الملك والملكة وفى أيديهم المباخر الذهبية يفوح منها رائحة البخور الطيبة المحروق . . وارتفعت ترانيلهم وهم يسيرون خلف الملك وزوجته الملكة . . حتى إذا دخل القوم المعبد . . بدأ الكاهن الأكبر فى إجراء مراسيم الزواج الملكى .

وفى الخارج استقبلت طيبة النبأ السعيد بالتهليل والهتاف بحياة الملك والملكة وانتشر الخبر فى أنحاء المملكة فأقبلت الوفود من مختلف البلاد تحمل الهدايا المختلفة للمليكين السعيدين . .

موريس فريد موسى

بنك مصر ومؤسساته

يتشرف بأن يرفع إلى مقام جلالة الفاروق العظيم أصدق أى التهنئة بقران جلالتـــه السعيد . ويدعو أن تـكون هـذه المناسبة الـكريمة فاتحة يمن وهناءة لشعب وادى النيل فى ظل تاجه المجيد وعرشه المـكين وأن يحقق الله فى عهده آمال أمته التى تدين له بخالص الحب وصادق الولاء.

أخبار متنوعة

فرحة الوادى بقران مليكه السعيد

فى مهرجان رائع لم تشهد له مصر من قبل مثيلا ، تم قران حضرتى صاحبى الجلالة الملك فاروق الأول والملكة ناريمان ، فكان عيد الجلوس هذا الأسبوع عيداً مزدوجاً ، أعرب فيه شعب وادى النيل من أقصاه إلى أقصاه عن حبه وولائه لصاحب العرش ، وتحققت له بذلك أمنية ترقبها وصبا إليها كى تتم بها سعادة الفاروق ويكتمل له هناؤه . . « والكليم » إذ يصدر هذا العدد الممتاز بهذه المناسبة السعيدة ينتهز الفرصة فيرفع إلى مقام صاحبى الجلالة أجمل عبارات التهنئة وأصدق آيات الولاء ، ويسأل الله أن يتم عليهما نعمته ويرزقهما من فضله ما تقر به عيونهما وعيون شعبهما الوفى ، وأن يقرن حياتهما باليمن والسعد والأقبال .

الزينات فى حى اليهود

ما أن أشرقت شمس يوم الأحد المبارك ٦ مايو حتى كان حى اليهود القرائين بالجمالية يرفل فى حلل الزينة فقد رفعت الأعلام الخضراء فوق الدور والمحلات وفرشت الأرض ببسط من الرمال الذهبية كما أقامت دار الشرع الزينات على أبواب الحاخامخانة والكنائس وفى المساء تلألأت الأنوار الكهربائية الوهاجة بألوانها المختلفة البديعة وكنت ترى أبناء الحى وأطفاله وقد أخذوا يهتفون بحياة مليك مصر المفدى ويهللون فرحين مشاركين مصر فرحتها بعيد الجلوس الملكى والقران السعيد .

وقد وزع المجلس الملى مرتبات شهر للفقراء كما قام بعض وجهاء الطائفة بنحر الذبائح وتوزيع الكساوى والأطعمة عليهم إبتهاجا بهذين العيدين المباركين .

الحاخام الاكبر

لبى سيادة الحاخام الأكبر الدعوة التى وجهها إليه حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء لحضور الحفلة التى أقامها رفعته بقصر الزعفران فى مساء ٦ مايو بمناسبة عيد الجلوس الملكى السعيد .

٧٥ سنة من عمر الأهرام

أتمت جريدة (الاهرام) الغراء عامها الخامس والسبعين فى الأسبوع الماضى . وقد رأت أن تحتفل بعيدها الماسى باصدار عددين ممتازين .

ولقد صدر كل منهما فى ١٢٠ صفحة . . كل صفحة تروى جزءاً من تاريخ مصر الحديث ، وكانت صفحاته فى مجموعها فيلما سينمائيا يعرض تاريخ مصر فى خلال خمس وسبعين سنة ، ويروى ما مر بها من أفراح وأتراح ، وما تعاقب عليها من تخلف ونهوض فى جميع ميادين الحياة .

الدقيق والفطير الفائض

١ — وافق المجلس بجلسته المنعقدة فى ٩ / ٥ / ١٩٥١ على توزيع الدقيق الفائض والفطير المتبقى على فقراء الطائفة بدلا من رغيف العيش الذى يوزع عليهم فى مناسبات مختلفة

٢ — وافق المجلس على زيادة مرتب موريس أفندى فريد خمسين قرشا شهريا ابتداء من أول مايو سنة ١٩٥١

٣ — يهتم المجلس الملى فى زيادة الرسوم التى تحصل من الأفراد لدار الشرع نظراً لزيادة المصروفات المطلوبة .

تبرع مشكور

تبرع أحد الخيرين من رجال الطائفة بمبلغ ١١٥ قرشاً (إذنى بريد رقم ٥٩٦٣٣٥ ، ٩٧١١٠٩) للكى ينفقا على مشروع رغيف العيش والكليم يشكر حضرته ويطلب له من الله خير الجزاء .

فى ذمة الله المرحوم جاك مرزوق

تنعى جمعية الشبان بمزيد الألم والأسى فقيد الشباب المرحوم جاك مرزوق ، لبى نداء ربه وهو فى ريعان الصبا والفقيد العزيز كان عضواً فى نادى الشبان ، فبكته العيون وتفطر الفؤاد حزنا على حلو شمائله وجميل خصاله . نسأل الله القدير للفقيد الكريم جنة رضوان ، ولذويه الصبر والسلوان

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ - تليفون ٤٤٦٨١

يحيون الفاروق العظيم فى عيدى الجلوس والقران الملكى السعيدين

ويقـــدمان إلى الشعب الكريم

أجمل الهـــدايا لجميع المناسبات

وأحـــدث أنواع النجف

حيث يجدونها فى محلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك وحضرة صاحبة الجلالة الملكة

يرفع

دافيد زكى ليشع وزكى باروخ ليشع وكليمان زكى ليشع

باسم

محلات زكى وباروخ ليشع

تليفون ٥٩٤٧٨

أخلص آيات التهانى والتبريك بالقران السعيد

ضارعين إلى الله تعالى أن يجعله فاتحة خير وبركة وإسعاد على البلاد

أصدق التهانى وأطيب الأمانى وأخلص الدعاء

إلى صاحبى الجلالة الملك والملكه

بمناسبة عيدى الجلوس والقران الملكى السعيدين

ترفعهـــــا

شركة أوديون

ميدان محمد على الكبير أمام البوسته العمومية

تليفون ٥٨٩٩٦

ضارعة إلى الله يبقى الملكين العظيمين وأن يحفظ

ملكهما فى عز ونصر وتأييد

المسابقة الثانية

لاختيار اجمـــــل طفل

ملاحظة : نرجو أولياء أمور الأطفال الذين أهدى إلينا صورهم الفنان ايلى ليشع أن يوافونا بأسماء الأطفال كاملة ورسم إشتراك المسابقة وقدره عشرة قروش

ننشر فى هـذه الصفحة صور الاطفال التى رغب أصحابهـــا الدخول فى المسابقة الثانية لمجلة الكليم لاختيار أجمل طفل وستوزع ثلاث هدايا ثمينة على الاطفال الفائزين .

(٢٥)

(٢٦)

شروط المسابقة

(١) ترسل صورة حـــديثه للطفل فى حجم الكارت بوستال .

(٢) لا يزيد سن الطفل على ثلاث سنوات

(٣) توضع الصورة فى ظرف باسم مجلة الكليم ١٥ شارع طورسينا ويكتب على الظرف مسابقة الأطفال .

(٤) لا يكتب أى شىء على الصورة ويكتب خلفها اسم الطفل بالكامل وسنه وعنوانه .

(٥) يرفق مع الصورة ورقة مالية فئة عشرة قروش .

(٢٧)

(٢٨)

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

حضرة صاحبة الجلالة الملكة ناريمان

الملكة المعظمة تغادر قصر « مصر الجديدة »

فى الساعة الخامسة والربع من مساء الأحد ٦ مايو سنة ١٩٥١ غادرت جلالة الملكة ناريمان ومعها صاحبة السمو الأميرة فوزية قصر « مصر الجديدة » إلى قصر عابدين العامر . وترى جلالتها وإلى يمينها سمو الأميرة فوزية

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني